الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الاجتماعي
لدى طلبةجامعة الأزهر

أ.م.د/ ممدوح محمود مصطفى بدوي
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية بنين بالقاهرة

د/ إيمان أحمد عبد السلام عبد الرحمن
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية للبنات بالقاهرة

أ.نوال صابر عبد العزيز حسن
باحثة ماجستير
بكلية التربية للبنات بالقاهرة – جامعة الأزهر

مقدمة: الشباب هم الأساس الذي تقوم عليه المجتمعات، وتبنى عليهم الآمال لبناء حضارة الأوطان؛ حيث يُعدهم أي مجتمع للعمل في مختلف المجالات ولتحمل مسئولية تكوين الأسرة، وهؤلاء الشباب – خاصة في المرحلة الجامعية – قد يعانون من مشكلات نفسية، ومن المهم مساعدتهم على تحقيق التوافق النفسي، والاهتمام بالمشكلات التي قد تواجههم وتحد من تحقيق أهدافهم، والاهتمام بالسمات والمهارات والقدرات الإيجابية التي تساعدهم على تحقيق ذواتهم ومواجهة الضغوط والمشكلات.

وقد اهتم العديد من الباحثين في مجال علم النفس والصحة النفسية بالذكاء الاجتماعي؛ وقد يرجع ذلك لأهميته وتأثيره على الجوانب المختلفة للفرد، ويذكر Buzan (2002, 4)[1] أن الذكاء الاجتماعي يعبر عن قدرة الفرد على التعايش مع الأفراد الآخرين والتواصل معهم، ويرى Menka (2016, 221) أن الذكاء الاجتماعي يساعد الأشخاص على التكيف الاجتماعي والتعامل مع المشكلات الاجتماعية.

كما يُعد الذكاء الاجتماعي من القدرات المهمة لدى الأفراد لا سيما طلبة الجامعة؛ حيث أظهرت الدراسات وجود علاقة بين الذكاء الاجتماعي وكل من التفكير الناقد (خليل عسقول،

---

(١) تم اتباع نظام توثيق (APA6) مع مراعاة الثقافة العربية أثناء التوثيق، وذلك على النحو التالي:

١ – تقديم بيانات المرجع في متن البحث حسب الترتيب التالي: (الاسم واللقب للمؤلف العربي، واللقب للمؤلف الأجنبي، ثم سنة النشر، ثم رقم الصفحة).

٢ – تقديم البيانات كاملة وفقًا للترتيب الهجائي لأسماء المؤلفين والباحثين، وذلك في قائمة المراجع.

٢٠٠٩)، ومفهوم الذات الاجتماعية (عماد الزغول، ٢٠١٦)، والشعور بالسعادة (إبراهيم محمد، ٢٠١٧)، وأسلوب التعلق الآمن (Answer, et al., 2017)، والفاعلية الذاتية (عمار الفريحات، ٢٠١٧)، والرضا عن الحياة (نورة الناصر، ٢٠١٩)، كما أن طلاب الجامعة ذوي الذكاء الاجتماعي يمكنهم التعامل بشكل أفضل مع المشكلات وتحقيق أداء أفضل من أولئك الذين تبين أن معدل الذكاء الاجتماعي لديهم ضعيف (Shekhawat & Jain, 2020)، كما أظهر بحث محمود محمود ومحمد خلف (٢٠٢١) وجود علاقة بين الذكاء الاجتماعي ومهارات التفاوض.

وبناءً على ذلك كان من المهم بناء مقياس يقيس الذكاء الاجتماعي، وخاصة لدى طلبة جامعة الأزهر؛ نظرًا لخصوصية ثقافتهم ودراستهم.

مشكلة البحث:

يعد الذكاء الاجتماعي من أهم القدرات التي تؤثر على الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية والأسرية والأكاديمية والمهنية والاجتماعية للفرد، فهو يساعد الفرد على النجاح في حياته، كما أنه من القدرات التي تساعد الفرد على التواصل مع الآخرين وفهمهم، والتصرف بحكمة في المواقف والعلاقات الاجتماعية المختلفة، والقيام بالأدوار المناسبة للفرد داخل الجماعات المختلفة؛ مما قد يعود عليه وعلى الآخرين بالنفع والفائدة.

وقد أشار Kolesnikov, et al. (2019, 175) إلى أن المجتمع المعاصر يعيش نموًا سريعًا في حجم وكثافة وتعقيد مجال الاتصالات بسبب الاتجاهات الرئيسة في تطوير تكنولوجيا المعلومات وتأثيرها على المجتمع، وفي هذا الصدد تزداد بشكل كبير أهمية القدرات الاجتماعية والتواصلية والمهارات والمعرفة المرتبطة بالتفاعلات الاجتماعية، وفي هذا السياق يعد الذكاء الاجتماعي عامل مهم بشكل أساسي لتطوير قدرات التفاعل الاجتماعي والفهم في المجال الاجتماعي، والذكاء الاجتماعي هو مفهوم متكامل يتضمن مجموعة متنوعة من القدرات والمعرفة والمهارات.

وقد أظهرت الدراسات وجود علاقة بين الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة والعديد من المتغيرات، منها: توجه الثقة (العاطفية – العامة)، وإفشاء الرؤى والخطط والقرارات والطموح (عواطف زمزمي، ٢٠١١)، وإدارة الحوار وإدراك جودة الحياة الأكاديمية (رشا مهدي، وأحمد السيد، ٢٠١٤)، كما أن المهارات الاجتماعية – كبُعد من أبعاد الذكاء الاجتماعي – ترتبط

بتنظيم العواطف والفكاهة والرضا عن الحياة (Rezaei & Jeddi, 2020)، كما توجد علاقة سلبية بين الذكاء الاجتماعي والسلوك العدواني والعدوان اللفظي والجسدي لدى الطلاب العاديين (أحمد الزعبي، ٢٠١١).

ومما سبق يتضح أن الذكاء الاجتماعي من القدرات المهمة لدى طلبة الجامعة؛ لذا كان من الأهمية بناء مقياس للذكاء الاجتماعي لدى طلبة جامعة الأزهر، **ويمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي:** ما الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الاجتماعي لدى طلبة جامعة الأزهر؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما مدى صدق مقياس الذكاء الاجتماعي لدى طلبة جامعة الأزهر؟

٢- ما مدى الاتساق الداخلي لمقياس الذكاء الاجتماعي لدى طلبة جامعة الأزهر؟

٣- ما مدى ثبات مقياس الذكاء الاجتماعي لدى طلبة جامعة الأزهر؟

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على الخصائص السيكومترية (الصدق، والاتساق الداخلي، والثبات) لمقياس الذكاء الاجتماعي لدى طلبة جامعة الأزهر.

أهمية البحث:

لهذا البحث أهمية نظرية وتطبيقية:

- **فمن الناحية النظرية** يقدم البحث إطارًا نظريًّا لمتغير الذكاء الاجتماعي، وبعض الدراسات والبحوث التي أجريت فيه؛ مما قد يسهم في إثراء التراث النفسي لهذا المتغير، بالإضافة إلى تناول فئة طلبة جامعة الأزهر.
- **ومن الناحية التطبيقية** يقدم البحث مقياسًا للذكاء الاجتماعي يمكن أن يطبقه ويستخدمه العديد من الباحثين والأخصائيين النفسيين والإكلينيكيين فيما بعد.

مصطلحات البحث

الذكاء الاجتماعي Social intelligence

بعد الاطلاع على الأدبيات الخاصة بالذكاء الاجتماعي عُرِّف الذكاء الاجتماعي إجرائيًّا بأنه: قدرة طلبة جامعة الأزهر على التواصل الفعال في المواقف الاجتماعية، والفهم الجيد

للآخرين والمشاركة الوجدانية لهم، والقيام بالسلوك الإيجابي الذى يعود عليه وعلى الآخرين بالنفع والفائدة، والتأثير في الآخرين؛ مما يحقق لهم التوافق الاجتماعي والنجاح في الحياة، ويتضمن خمسة أبعاد، هي:

١- **التواصل الفعال**، ويعني القدرة على التحدث وإقامة حوار إيجابي مع الآخرين، واستخدام لغة الجسد بفاعلية، والإنصات للآخرين واحترامهم، والمبادرة في التعامل مع الآخرين، وتكوين صداقات جديدة، والتصرف بحكمة في المواقف الاجتماعية المختلفة.

٢- **الفهم الجيد**، ويعني القدرة على فهم الآخرين ودوافعهم ومقاصدهم ولغة جسدهم ونقاط قوتهم وتقبلهم، والوعي بتأثير سلوكياته عليهم، والتنبؤ بردود أفعالهم تجاه سلوكياته، وتكوين انطباعات صحيحة عنهم.

٣- **المشاركة الوجدانية**، وتعني القدرة على التعاطف مع مشاعر الآخرين السارة والحزينة وإصدار ردود أفعال تناسب ذلك كتهنئتهم أو مساندتهم، وقبول أعذارهم، ومشاركتهم المرح والمزاح، ومشاركتهم في المناسبات الاجتماعية المختلفة.

٤- **السلوك الإيجابي**، ويعني القدرة على مسامحة الآخرين، والاعتذار لهم، والتعاون معهم، ومساعدة الجميع دون انتظار مقابل، والمشاركة في الأعمال التطوعية.

٥- **التأثير في الآخرين**، ويعني القدرة على إقناع الآخرين بالأفكار ووجهات النظر والاتجاهات، والقدرة على حل المشكلات، وقيادة الجماعة وتوجيههم، والتصرف بشكل مناسب كقدوة للآخرين.

حدود البحث:

الحد الموضوعي: الذكاء الاجتماعي.

الحدود البشرية: تمثلت في بعض طلبة جامعة الأزهر (ذكور/إناث).

الحدود المكانية: تمثلت في بعض كليات جامعة الأزهر بالقاهرة (كلية التربية "بنين"، وكلية الطب "بنين"، وكلية صيدلة "بنين"، وكلية التربية "بنات"، وكلية الطب "بنات"، وكلية الصيدلة "بنات").

الحدود الزمانية: تمثلت في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣م.

الإطار النظري للبحث:

تعريف الذكاء الاجتماعي في اللغة:

تتعدد تعريفات الذكاء الاجتماعي في القواميس والمعاجم، ويمكن عرض بعضها فيما يلي:

يعرف معجم مصطلحات علم النفس الذكاء الاجتماعي بأنه "القدرة على معالجة الأشخاص في مواقف اجتماعية"(منير الخازن، ١٩٥٦، ٧٢) ، ويشير معجم علم النفس ومعجم الصحة النفسية المعاصر إلى أن الذكاء الاجتماعي هو حسن التصرف في المواقف والمراكز والأوضاع الاجتماعية(فاخر عاقل، ١٩٧٩، ١٠٦؛ رشاد موسى، ٢٠٠١، ٢٣٥).

ويبين dictionary of psychology APA أن الذكاء الاجتماعي هو القدرة على فهم الآخرين والتواصل (وخلق علاقات) معهم بشكل فعَّال(Vanden Bos, 2015, 996).

ومما سبق يستنتج أن جوهر الذكاء الاجتماعي يتمثل في القدرة على الفهم الجيد للآخرين والتواصل الفعال معهم بما يتضمنه من حسن التصرف في المواقف الاجتماعية.

تعريف الذكاء الاجتماعي في الاصطلاح:

تنوعت تعريفات الباحثين للذكاء الاجتماعي، فيعرفه Silvera, et al. (2001, 314) بأنه القدرة على فهم الأشخاص الآخرين والتفاعل في المواقف الاجتماعية المختلفة، ويعتقد جمال أبو دية (٢٠٠٣، ٤٥) أن الذكاء الاجتماعي هو "القدرة على التعامل مع الناس كما تظهر في القدرة على إصدار الأحكام في المواقف الاجتماعية، وإدراك حالة المتكلم النفسية، وملاحظة السلوك الإنساني، والإحساس بروح المرح والمداعبة، وتذكر الأسماء والوجوه"، ويذكر محمد عليوات (٢٠٠٧، ١٦٤، ١٦٥) أن الذكاء الاجتماعي "يسمى ذكاء التعامل مع الآخرين، ويتكون من القدرة على العمل التعاوني والقدرة على الاتصال الشفوي وغير الشفوي مع الآخرين، ويتضمن استعمال فهم الشخص لأهداف الآخرين ودوافعهم ورغباتهم لكي يتفاعل معهم بطريقة مرضية".

ويرى أحمد الطائي ومؤيد حسو وأحمد إسماعيل (٢٠٠٩، ١١١) أن الذكاء الاجتماعي "سلوك مركب من عدة قدرات هي الكفاية الاجتماعية والنجاح الاجتماعي والمسايرة والتعاطف والتسامح الاجتماعي والإدراك والانضباط الاجتماعي؛ مما يؤدي إلى التعامل مع الآخرين

وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة معهم"، ويتصور زين العابدين وهبة (٢٠١١، ٥٦) أن الذكاء الاجتماعي "يتمثل في فهم ما يهدف إليه الآخرون، والمشاركة بفاعلية مع الآخرين مع الميل إلى القيادة والتزعم".

ويتفق كل من إبراهيم أبو عمشة (٢٠١٣، ١١)، وساندرا زرينة (٢٠١٧، ٣٧)، ونبيلة سيد (٢٠١٧، ٣٠٨)، وهدى إبراهيم (٢٠٢١، ١٢) على أن الذكاء الاجتماعي هو "القدرة على التعامل مع الآخرين كبارًا وصغارًا أفرادًا وجماعات بحكمة وعقلانية في المواقف الاجتماعية والحياتية من خلال التواصل معهم، وفهم مقاصدهم والاستجابة لها وفق ما يتطلب الموقف الاجتماعي، وامتلاك القدرة على التأثر والتأثير والإبداع في المواقف الاجتماعية"، ويذكر ريمون رشدي (٢٠١٤، ١٤١) أن الذكاء الاجتماعي هو "القدرة على التحليل الاجتماعي، واكتشاف مشاعر الآخرين، وتقبل النقد، واحترام حق الغير في التعبير عن نفسه، والتفاعل مع الآخرين في المواقف المختلفة ببراعة شديدة".

وتصف عبير عبد الله (٢٠١٥، ١٢) الذكاء الاجتماعي بأنه "قدرة الفرد على التصرف بكفاءة اجتماعية نحو مسئولياته تجاه الجماعة التي ينتمي إليها والتعاطف معهم وذلك في ضوء المعايير الاجتماعية"، وتشير سحر محمد ومحمد غنيم ومروة حسن (٢٠١٦، ٥٣١) إلى أن الذكاء الاجتماعي هو "قدرة الفرد على التواصل مع الآخرين وفهم مشاعرهم عن طريق مجموعة من الأنماط اللفظية وغير اللفظية؛ مما يجعل بينهم إحساسًا مشتركًا يستطيع من خلاله الحكم عليهم بطريقة صحيحة تجعله أكثر قدرة على تحقيق النجاح في المواقف الاجتماعية الجديدة والحرجة، والقدرة على العمل الجماعي، وتقبل النقد، والسيطرة على مظاهر العنف، وتحقيق النجاح على المستوى الشخصي والأسري".

وتتصور إيمان محارب (٢٠١٩، ٩) أن الذكاء الاجتماعي هو " قدرة الفرد على فهم مشاعر وأفكار الآخرين ومن ثم القدرة على التصرف معهم بكفاءة اجتماعية تبعا لسياق الموقف الاجتماعي ويبدو في الكفاءة الاجتماعية والتعاطف وتحمل المسؤولية الاجتماعية وحل المشكلات الاجتماعية"، وترى هانم سالم (٢٠١٩، ١٣٥) أن الذكاء الاجتماعي هو "قدرة الطالب على فهم السلوك اللفظي وغير اللفظي وإدارته بشكل صحيح والوعي بمشاعره الذاتية وبمشاعر الآخرين والاهتمام بهم والتعاطف معهم ومشاركتهم أفراحهم وأحزانهم، وتكوين

العلاقات الاجتماعية؛ مما يحقق التوافق والتكيف مع المواقف الاجتماعية ومن ثم النجاح في الحياة".

وتعرف سعاد محمدي وتجاني بن الطاهر والتجاني جرادي (٢٠٢١، ٢٥، ٢٩، ٣٠) أن الذكاء الاجتماعي تكوين معرفي – سلوكي يظهر في جملة من المهارات؛ كالقدرة على بناء وتنمية العلاقات الاجتماعية مع الأصدقاء والمحافظة عليها، والتحلي بصفة القيادة في الجماعات، والقدرة على التحليل الاجتماعي، وحل الصراعات والمشكلات الاجتماعية التي تواجههم، وتعتقد فاطمة رضوان (٢٠٢١، ١٨) أن الذكاء الاجتماعي "مجموعة من الخبرات التي يكتسبها الفرد في حياته من نجاح وفشل في البيئات الاجتماعية التي تعرض لها وتجعله قادرًا على التكيف الاجتماعي مع الآخرين ويوصف بالعامية (اللباقة أو الحس العالي أو رجل الشارع الذي يستطيع التعامل مع الناس بطريقة دبلوماسية تجعله متقبلًا في المجتمع من حوله)".

ويبين زكريا العطيات وحمدان العواملة وحسن العواملة (٢٠٢١، ٣٣٣، ٣٣٨) أن الذكاء الاجتماعي "يتمثل في مجموعة من القدرات والمهارات والصفات التي تمكن الفرد من فهم نفسه والآخرين، والتعامل معهم وفق المنظومة الحاكمة للأفراد والجماعات والتأثير فيهم"، وأنه "مجموعة الخصائص المدركة المميزة لشخصية الفرد والتي تجعله قادرًا على التكيف مع البيئة وإدارة التغيير"، ويذكر Prabhu (2021) أن الذكاء الاجتماعي هو القدرة على حل رموز أحداث العالم والاستجابة لها، وأيضًا هو القدرة على التصرف بحكمة والحفاظ على العلاقات الإنسانية.

وفي ضوء ما سبق يمكن استخلاص ما يلي:

- ينظر بعض الباحثين إلى الذكاء الاجتماعي على أنه قدرة عقلية، وينظر إليه بعض آخر على أنه سلوك مركب من عدة قدرات، بينما ينظر إليه آخرون على أنه تكوين معرفي سلوكي، والبعض نظر إليه على أنه مجموعة من الخبرات المكتسبة.
- اتفاق معظم التعريفات على أن الذكاء الاجتماعي يتضمن فهم الآخرين والوعي الاجتماعي، والتنبؤ بسلوكيات الآخرين، والتواصل معهم وحسن التصرف في المواقف المختلفة، والمشاركة الوجدانية للآخرين في الأحزان والأفراح ومواقف المرح في حين أشار البعض إلى بعض

السلوكيات الإيجابية كالتسامح والتعاون، كما أشار البعض إلى التأثير في الآخرين والقدرة على حل المشكلات والقيادة.

- يؤدي الذكاء الاجتماعي إلى تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين، والقدرة على التكيف مع البيئة، وتحقيق الفرد للتوافق الاجتماعي والنجاح في الحياة.

مما سبق يمكن القول إن الذكاء الاجتماعي قدرة عقلية تتكون من بعض المكونات المعرفية كفهم الآخرين، وبعض المكونات الوجدانية كمشاركة الآخرين وجدانيًا في الأفراح والأحزان، وبعض المكونات السلوكية كالتواصل مع الآخرين لفظيًا وغير لفظي، والقيام بالسلوكيات الإيجابية تجاههم.

وبناء على ذلك يمكن تعريف الذكاء الاجتماعي إجرائيًا بأنه: قدرة طلبة جامعة الأزهر على التواصل الفعَّال في المواقف الاجتماعية، والفهم الجيد للآخرين، والمشاركة الوجدانية لهم، والقيام بالسلوك الإيجابي الذي يعود عليه وعلى الآخرين بالنفع والفائدة، والتأثير في الآخرين؛ مما يحقق لهم التوافق الاجتماعي والنجاح في الحياة، ويتضمن خمسة أبعاد يوضحها شكل (١).

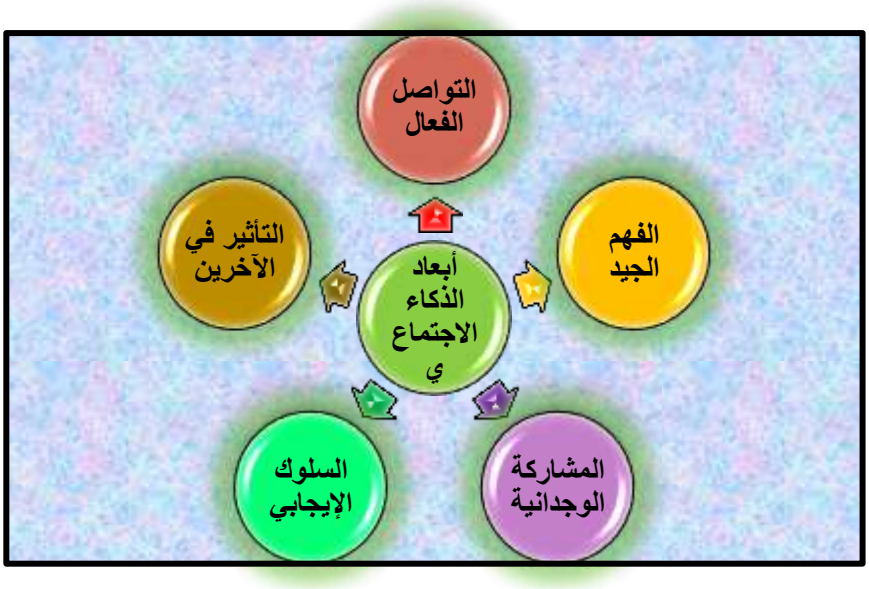

شكل (١) أبعاد الذكاء الاجتماعي

أهمية الذكاء الاجتماعي:

لكي تتحقق الصحة النفسية لدى الفرد لابد أن يكون لديه توافق اجتماعي؛ حيث إن الفرد لا يعيش في المجتمع بمعزل عن الآخرين بل لابد أن يتكيف ويتعامل معهم يوميا، ولكي يتحقق ذلك لابد أن يمتلك الفرد الذكاء الاجتماعي الذي يساعده على النجاح في التعامل مع الأسرة (الزوجة / الزوج، والأولاد)، والنجاح في التعامل مع العائلة (الأب، والأم، والأقارب)، والنجاح في بناء علاقات اجتماعية جديدة، والنجاح في التعامل مع الرؤساء والزملاء والعملاء أثناء العمل، والنجاح في التعامل مع الزملاء والمعلمين أثناء الدراسة، والنجاح في الجماعات التي ينتمي إليها الفرد؛ وذلك لأن الذكاء الاجتماعي يساعد الفرد على أداء أدواره الاجتماعية بكفاءة في الجماعات المختلفة سواء في الأسرة أو مع الجيران أو في النادي أو أي جماعة تطوعية ينتمي إليها الفرد.

وترى إقبال عطار (٢٠٠٧، ٤٦، ٥٠) أن الذكاء الاجتماعي يساعد الفرد على النجاح في حياته العامة خاصة حياته الاجتماعية، وأن ذلك ينعكس على شخصيته؛ حيث يثق الفرد أكثر بقدراته، ويمتلك مفهومًا إيجابيًّا عن ذاته وصلابته النفسية، كما أن امتلاك الفرد مهارة التعامل مع الأفراد الآخرين والذكاء الاجتماعي يرتبط إيجابيًّا بالاتجاهات الموجبة والفعالية الذاتية والدافعية، وأيضًا يرتبط سلبيًّا بالعدوانية والقلق والاكتئاب والحساسية والخواف الاجتماعي.

ويوضح أحمد أبو الحسن (٢٠١١، ١٥٢٢) أن الذكاء الاجتماعي يساعد الطلبة على زيادة تحصيلهم الأكاديمي، وبالتالي تفوقهم ونجاحهم، وأنه يزيد عندهم الوعي (الديني، والثقافي، والاجتماعي)، وأنه يساعد الطلبة على النجاح في الحياة والتوافق الاجتماعي والتوجيه المهني، وأنه ينمي لدى الطلبة المشاعر غير اللفظية وفهم مشاعر الآخرين، وأنه يقلل من المشكلات الانفعالية والأكاديمية والاجتماعية، وأنه يساعد على التكيف والمواءمة الاجتماعية بين الطلبة. كما توضح عائدة السوداني (٢٠١٧، ٩٦) أن الذكاء الاجتماعي يتصل بحياة الأفراد وبتفاعلهم الاجتماعي مع الآخرين، كما يتصل بتفكيرهم في مشكلات المجتمع التي تدور حولهم، وابتكارهم لحلول مختلفة تناسب تلك المشكلات، وبالتالي يساعد ذلك فى توجيه الأفراد حسب استعداداتهم وقدراتهم، كما أن الذكاء الاجتماعي يتضمن بعض القدرات العقلية التى تساعد على التكيف

مع البيئة الاجتماعية والتكيف مع الذات، كما أن الذكاء الاجتماعي يُعد متغيرًا وسيطًا لدى الأفراد بين دوافعهم ورغباتهم، وتحقيق الصحة النفسية والتوافق الاجتماعي من جهة أخرى.

وتشير نادية السنطير ويسرا عبد الفتاح ومحمد زيدان (٢٠٢٠، ١٢٦، ١٢٧) أن الذكاء الاجتماعي ذو أهمية في حياة الأفراد بصفة عامة، والدليل على ذلك أن الدين الإسلامي قد حث على تنميته ورعايته عن طريق الحث على الأمانة والتعاون والعدل والمساواة والصدق والصدقة والإخلاص وضبط النفس والتواضع والكلام الحسن وحسن الظن وتبادل الاحترام والاستقامة والديمقراطية أثناء التعامل مع الآخرين والفراسة الاجتماعية، كما قال تعالى: {فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ} (سورة آل عمران، آية ١٥٩).

وبناء على ما سبق يمكن القول إن الذكاء الاجتماعي يساعد طلبة الجامعة على التفوق الأكاديمي، ويساعدهم على مواجهة المشكلات الانفعالية والاجتماعية واتخاذ القرارات، ويزيد من ثقتهم بأنفسهم وصلابتهم النفسية، وينمي لديهم انتماء للجماعات المختلفة، ويجعلهم أكثر قدرة على مواجهة الصراعات، ويقلل لديهم القلق والاكتئاب، ويجعلهم يسعون إلى التميز الاجتماعي.

مظاهر الذكاء الاجتماعي:

انتشر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العصر الحديث، وأصبح التواصل عبر شاشات الأجهزة الإلكترونية لدى البعض أكثر من التواصل مع الآخرين وجهًا لوجه؛ مما يزيد من أهمية امتلاك الفرد للذكاء الاجتماعي ليقدر على التعامل مع الآخرين وجهً لوجه باختلاف شخصيتهم وأمزجتهم، سواء كان الفرد يشعر بارتياح تجاههم أم لا، وهناك العديد من المظاهر العامة والخاصة التي تُدلل على وجود الذكاء الاجتماعي لدى الفرد يمكن توضيحها فيما يلي:

يتفق كل من (حامد زهران، ١٩٨٤، ٢٢٥– ٢٢٧؛ إيمان الخفاف، ٢٠١٥، ٤٦) على أن "الذكاء الاجتماعي سلوك مركب يتضمن عدة قدرات يعبر كل منها عن مظهر من مظاهر الذكاء الاجتماعي"، ومظاهر الذكاء الاجتماعي تنقسم إلى قسمين:

الأول: المظاهر العامة، مثل:

١. **التوافق الاجتماعي:** ويتضمن الالتزام بأخلاقيات ومعايير المجتمع والسعادة مع الآخرين.

٢. **الكفاءة الاجتماعية:** ويتضمن بذل الفرد جهده لتحقيق الرضا في علاقاته مع الآخرين، وتحقيق الفرد توازن في إشباع الحاجات الاجتماعية والشخصية.
٣. **النجاح الاجتماعي:** ويتضمن النجاح في الاتصال والتعامل مع الآخرين.
٤. **المسايرة:** ويتضمن الالتزام الفرد السلوكي بالمعايير في المناسبات والمواقف الاجتماعية.
٥. **الإتيكيت:** ويتضمن التفاعل المناسب مع الآخرين باتباع السلوك المرغوب اجتماعيًا وفنياته وأساليبة.

الثاني: المظاهر الخاصة، مثل:

١. **حسن التصرف في المواقف الاجتماعية:** ويتضمن اللباقة وحسن التصرف باستخدام المعايير الاجتماعية في المواقف المختلفة، ومنها: (مواقف التبعية، والقيادة، ومواقف التفاعل مع الآخرين، والمواقف المحرجة من غير إحراج الفرد أو الآخرين أو اللجوء إلى الخداع أو الكذب).
٢. **التعرف على الحالة النفسية للآخرين:** ويتضمن التعرف على أحوال الآخرين كـ(الحزن أو الفرح أو اليأس أو الغضب من كلامهم وحركاتهم).
٣. **القدرة على تذكر الأسماء والوجوه:** ويتضمن اهتمام الفرد بالأفراد الآخرين، فيتذكرهم.
٤. **سلامة الحكم على السلوك الإنساني:** ويتضمن القدرة على توقع سلوكيات الآخرين من كلامهم وتعبيرات وجوههم أو من ملاحظة العلاقات بين بعض المتغيرات والمتغيرات السلوكية.
٥. **روح الدعابة والمرح:** ويتضمن إظهار الألفة والمحبة المتبادلة مع الأفراد الآخرين، والاشتراك معهم في دعابتهم وفرحهم؛ حيث يظهر الفرد قدرته على أن يفهم النكات.

وتتضح مظاهر الذكاء الاجتماعي في الشكل التالي:

شكل (٢) مظاهر الذكاء الاجتماعي

النظريات المفسرة للذكاء الاجتماعي

يعد الذكاء الاجتماعي من المتغيرات التي تناولتها النظريات النفسية والنظريات الاجتماعية؛ حيث إنه من الميادين المهمة لدى الأفراد، ويمكن عرض بعض هذه النظريات فيما يلي:

١.نظرية التحليل النفسي (عقدة أوديب والذكاء الاجتماعي للفرد):

نظرية التحليل النفسي من أقدم وأهم نظريات علم النفس التي يتم تفسير المتغيرات النفسية من خلالها، ولم يقم Freud بتفسير الذكاء الاجتماعي مباشرة، لكن فسره الباحثون فيما بعد في ضوء نظريته، وفيما يلي توضيح ذلك:

يذكر سيغموند فرويد (١٩٦٩، ١٦٥، ١٦٨) أن عقدة أوديب تكون في الطفولة المبكرة للطفل عن طريق حب الطفل الشديد لأمه وعشقه لها ورغبته في امتلاكها ورغبته في أن يضع نفسه مكان أبيه، ولكنه يشعر أن وجود أبيه عقبة في تحقيق رغبته، فيكبت الطفل رغبته نتيجة الخيبات المؤلمة والخوف واستحالة تحقيق رغبته.

ويوضح إبراهيم المغازي (٢٠٠٣، ١١٣ – ١٢٠) أن عقدة أوديب في التحليل النفسي تمثل علاقة الطفل الاجتماعية بوالديه، وأن حب الطفل لأمه وغيرته من أبيه وكرهه له وتنازله عن رغبته لخوفه من أبيه وكبت حبه يجعله يتقمص معايير أبيه وشخصيته، ويتكون لديه الضمير الذى يوجه سلوكه بعد والده، وتتوقف قدرة الفرد على تصفية عقدة أوديب على تربيته السليمة وتصرفات الوالدين معه، فإذا لم ينشأ الطفل بشكل سليم وظل يكره أباه ويغار منه ومتعلقًا بوالدته ومعتمدًا عليها فإن ذلك يكون أساسًا للخوف من كل سلطة يتعامل معها، وقد تصدر منه سلوكيات اجتماعية غير سليمة، وإذا نشأ بشكل سليم وتلقى مفاهيم صحيحة وتفاعل والديه معه عاطفيًا فإنه يجتاز عقدة أوديب بسلام ويسمو سلوكه الاجتماعي، وبذلك تلعب عقدة أوديب دورًا أساسيًا في ذكاء الفرد الاجتماعي الذي يعتمد عليه تكيف الفرد مع الظروف التي تحيط به، وبناء علاقات مع الآخرين، واتباعه للعادات والتزامه بالمعايير الاجتماعية وتوافقه الاجتماعي.

٢.المدرسة السلوكية (نظرية باندورا):

نظرية باندورا من أهم نظريات الشخصية في علم النفس التي يُفسر من خلالها المتغيرات المختلفة، ولم يتم التحدث فيها عن لفظ الذكاء الاجتماعي مباشرة، ولكن يمكن تفسير الذكاء الاجتماعي من خلالها فيما يلي:

يرى باندورا أن العوامل الشخصية الداخلية كـ(الأفكار والتوقعات والمعتقدات والتفضيلات والإدراكات الذاتية) والسلوك والمؤثرات البيئية تتداخل وتتفاعل فيما بينها بحيث يؤثر كل منها على الآخر ويتأثر به في الأنشطة الإنسانية المختلفة، كما يوضح أن أكثر ما يكتسبه الفرد من سلوكيات يكون عن طريق ملاحظة سلوكيات الآخرين ونتائج تلك السلوكيات، كما يتعلم الفرد عن طريق تقليد سلوكيات الآخرين التي لاحظها، كما يكتسب الفرد عن طريق ذلك السلوكيات المقبولة اجتماعيًا(في: محمد عبد الرحمن، ١٩٩٨، ٦١٨، ٦٢٠، ٦٤١، ٦٤٢).

٣.نظرية الدوافع لإبراهام ماسلو:

تعد نظرية ماسلو من نظريات الشخصية وتسمى نظرية (تحقيق الذات) أو (نظرية الدوافع)، وفيما يلي عرض نبذة عنها:

يوضح ماسلو أن هناك مجموعة من الحاجات الفطرية التي توجه وتثير سلوك الفرد، كما أن الإنسان يقوم بمجموعة من السلوكيات المتعلمة ليشبع هذه الحاجات، ويضع ماسلو تدرجًا في الدوافع والحاجات على شكل هرم به خمس مستويات، وهي: الحاجات الفسيولوجية، والحاجة للأمن والسلامة، والحاجة للانتماء والحب، والحاجة للاحترام، وتحقيق الذات، كما يوضح أن كل مستوى من هذه المستويات لابد أن يشبع بشكل ملائم حتى ينتقل الفرد لإشباع المستوى الذي يليه (في: هناء الرقادة، ٢٠١٧، ١٦١ – ١٦٢).

والفرد يشبع حاجته للانتماء والحب عن طريق تعامله مع الآخرين وتواصله الجيد معهم، كما أنه يشبع حاجاته للاحترام من خلال تعامله مع الناس والتعاون معهم ومسامحتهم، فالفرد لكى يشعر بالحب والانتماء والتقدير الاجتماعي ويحقق المكانة الاجتماعية ويحقق ذاته يتطلب أن يكون لديه قدر مناسب من الذكاء الاجتماعي؛ مما قد يجعل الفرد يحاول باستمرار أن يطور من ذكائه الاجتماعي ليحقق تلك الاحتياجات وليحقق ذاته.

والشكل التالي يوضح مستويات الحاجات عند الفرد كما يبينها ماسلو.

شكل (٣) هرم ماسلو الذي يوضح مستويات الحاجات

٤.نظرية ثورنديك:

تعد نظرية العوامل المتعددة للعالم Thorndike من أقدم وأهم النظريات التي تحدثت عن الذكاء الاجتماعي مباشرة وحددت مفهومه ومعناه؛ حيث يُعد Thorndike أول من نظّر للذكاء الاجتماعي، وعلى أثره سار الباحثون الذين تحدثوا عن أنواع الذكاء، وفيما يلي توضيح رأيه:

يذكر Thorndike (1920, 228) أن الانسان يملك أنواعًا مختلفة من الذكاء لكن بدرجات متفاوتة، وقد صنف الذكاء إلى ثلاثة أقسام: الذكاء الميكانيكي، والذكاء المجرد، والذكاء الاجتماعي (وهو القدرة على الفهم والتعامل مع الرجال والنساء والصبيان والبنات، والتصرف بحكمة في العلاقات الإنسانية).

٥.نظرية بنية العقل:

يُعد Guilford من الأوائل الذين حاولوا توضيح بنية العقل، وتوضيح قدراته، ومن الأوائل الذين أشاروا إلى الذكاء الاجتماعي وحاولوا تفسيره، ويمكن توضيح وجهة نظره على النحو التالي:

يرى Guilford (1953, 50) أن الذكاء ليس قدرة واحدة؛ ولذلك اهتم بتحليل العوامل لاستكشاف القدرات العقلية، كما أوضح Guilford (1956, 285 - 292) أن العوامل العقلية تنقسم إلى مجموعتين رئيستين، وأن الذكاء ليس قدرة واحدة بل ٤٠ قدرة.

ثم طور Guilford نظريته وحدد فيها ١٢٠ قدرة للذكاء، وتصور أن بنية العقل ذات ثلاثة أبعاد، البعد الأول: (بُعد المحتوى)، ويتضمن أربعة عوامل، هي: (المحتوى الشكلي البصري، والمحتوى الرمزي، ومحتوى المعنى السيمانتي، والمحتوى السلوكي الذي يمثل الذكاء الاجتماعي)، والبعد الثاني: (بعد العمليات)، ويتضمن خمسة عوامل، هي: (عوامل المعرفة، وعوامل التذكر، وعوامل التفكير التقاربي، وعوامل التفكير التباعدي، وعوامل التقويم)، والبعد الثالث: (بُعد النتائج): فحينما يتم بنوع من المحتوى يحتمل أن يُنتج ستة أنواع، هي: (الوحدات، والفئات، والعلاقات، والأنظمة، والتحويلات، والمضامين)، كما ذكر أن الذكاء الاجتماعي له ستة عوامل، هي: **معرفة الوحدات السلوكية، ومعرفة الفئات السلوكية، ومعرفة العلاقات السلوكية، ومعرفة المنظومات السلوكية، ومعرفة التحويلات السلوكية، ومعرفة المضامين السلوكية** (في: صفاء كرمة، ونورجان ده مير، ٢٠١٤، ٧٤ – ٧٨).

شكل (٤) العوامل الثلاثين للذكاء الاجتماعي، والعوامل المعرفية الستة

٦.نظرية الذكاء الناجح لسيترنبرج:

تعتبر النظرية الثلاثية للذكاء التي وضعها Sternberg من النظريات الحديثة التي فسرت الذكاء الاجتماعي، ويمكن تقديمها فيما يلي:

أوضح Sternberg (2003, 44 – 46, 51 – 57) أن نظرية الذكاء الناجح تتكون من ثلاث نظريات فرعية، هي: (نظرية المكونات، ونظرية الخبرة، ونظرية السياق المتعلقة بعمليات التشكيل والاختيار والتكيف)، وأن التحليل العاملي قد دعم النظرية الثلاثية للذكاء؛

حيث أسفر عن وجود ثلاثة عوامل، هـ: (عوامل إبداعية، وتحليلية، وعملية)، وأن التفكير الإبداعي يتم استدعاؤه عندما تطبق المكونات (التي تعد الأساس لنواحي الذكاء، وتشمل: المكونات الشارحة أو العمليات التنفيذية، ومكونات الأداء، ومكونات اكتساب المعرفة) على مواقف أو مهام جديدة نسبيًّا، بينما يُستدعى التفكير التحليلي عندما تطبق المكونات على مشاكل مجردة معتادة في الحياة اليومية في حين يُستدعى التفكير العملي عندما تطبق المكونات على تجارب وخبرات تشكيل البيئة المحيطة واختيارها والتكيف معها، وأن الذكاء الاجتماعي يُنظر إليه على أنه جزء من أجزاء الذكاء العملي.

٧.نظرية الذكاءات المتعددة لهوارد جاردنر:

تُعد نظرية الذكاءات المتعددة من أكثر نظريات الذكاء انتشارًا، ومن أشهر النظريات التي تحدثت عن أقسام الذكاء وفسرت الذكاء الاجتماعي، وفيما يلي توضيحها:

أشار (٢٠١١، ٢٩٣ – ٢٩٤) Gardner إلى نموذج إيجابي للقوى الفكرية المختلفة التي يظهرها البشر، وأوضح أن كل البشر سينمو لديهم كل أنواع الذكاءات إلى حد ما، ولكن بسبب الوراثة أو التدريب المبكر أو على الأرجح التفاعل المستمر بين الوراثة والتدريب المبكر سيطور بعض الأفراد ذكاء معينًا أكثر من الذكاءات الأخرى.

وقد صنف Gardner الذكاء في نظرية الذكاءات المتعددة إلى سبعة ذكاءات أصلية، هي: (**الذكاء اللغوي، والذكاء المنطقي – الرياضي، والذكاء المكاني، والذكاء الجسمي، والذكاء الموسيقي، والذكاء الذاتي أو الذكاء داخل الشخص ذاته، والذكاء الاجتماعي أو ذكاء بين الأشخاص** – ويتضمن قدرة الفرد على أن يفهم ويدرك نوايا ورغبات ودوافع الآخرين، وقدرته على أن يعمل مع الآخرين بفاعلية) (هوارد جاردنر، ٢٠٠٥، ٣٦، ٤٤ – ٤٦، ٥٠ – ٥١، ٨٧).

٨. نظرية دانيال جولمان:

تُعتبر نظرية Goleman من النظريات المهمة التي فسرت الذكاء الاجتماعي، وصنفت فئاته، وأوضحت ما يتضمنه كل فئه، ويمكن شرحها فيما يلي:

يرى Goleman (2006) أنه يمكن تنظيم مكونات الذكاء الاجتماعي في فئتين، هما: أولًا: فئة الوعي الاجتماعي وما نشعر به تجاه الآخرين: ويشير الوعي الاجتماعي إلى طيف يمتد من الإحساس بحالة الآخرين الداخلية وفهم مشاعرهم وأفكارهم إلى فهم المواقف الاجتماعية

المعقدة، ويشمل ذلك: التعاطف الأولي، والتناغم مع الأشخاص، والتعاطف الدقيق، والمعرفة الاجتماعية.

ثانيًا: فئة الوسائل الاجتماعية وما نفعله بعد ذلك الوعى: وتعني الإحساس بشعور الآخرين وتفكيرهم ونواياهم، وتعتمد هذه الفئة على الوعي الاجتماعي للسماح بالتفاعلات السلسة والفعالة، وتشمل: التزامن، والعرض الذاتي، والتأثير، والاهتمام.

٩.نظرية كارل ألبريخت:

تعد نظرية Albrechet من أحدث النماذج والنظريات التي تناولت الذكاء الاجتماعي وحاولت تفسيره، ويمكن توضيحها على النحو التالي:

أعاد Albrechet ترتيب أنواع الذكاءات التي ذكرها جاردنر وجعلها ست ذكاءات، وهي: (الذكاء المجرد، والذكاء الاجتماعي – ويعني تعامل الفرد مع الآخرين – والذكاء العملي، والذكاء العاطفي، والذكاء الجمالي، والذكاء الحركي)، كما عرف الذكاء الاجتماعي بأنه: "القدرة على الانسجام الجيد مع الآخرين وكسب تعاونهم معك"، وتبصر الفرد بتأثيره على الآخرين، كما وضع خمسة أبعاد للذكاء الاجتماعي، هي: الوعي الموقفي، والحضور، والأصالة، والوضوح، والتعاطف. (كارل ألبريخت، ٢٠٠٨، ٣، ٩، ١٤، ٢٩، ٣٠)

ومما سبق اتضح تعدد النظريات النفسية والنظريات الاجتماعية التي حاولت تفسير الذكاء الاجتماعي، ويمكن القول إن النظريات التي حاولت تفسير الذكاء الاجتماعي تتكامل في تفسيرها له؛ حيث إن تخطي الفرد لعقدة أوديب بشكل صحيح تجعله قادرًا على بناء علاقات اجتماعية وأكثر تقبلًا للعادات والمعايير الاجتماعية وأكثر التزامًا بها، كما أنه يمكن أن يتطور لدى الإنسان من خلال ملاحظة الآخرين وتقليدهم والتفاعل معهم، كما أن التعزيزات التي يتلقاها الفرد الذي تظهر منه بعض مظاهر الذكاء الاجتماعي قد تُطور من ذكائه الاجتماعي أثناء تفاعله مع الآخرين، كما أنه لكي يشعر الفرد بالحب والانتماء والتقدير الاجتماعي ويحقق ذاته يتطلب أن يكون لديه قدر مناسب من الذكاء الاجتماعي؛ مما قد يجعل الفرد يحاول باستمرار أن يطور من ذكائه الاجتماعي ليحقق ذاته.

الدراسات سابقة:

هناك العديد من الدراسات والأبحاث التي تناولت فحص الخصائص السيكومترية لمقاييس الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، منها ما يلي:

قامت تيسير الخوالدة (٢٠١٣) بفحص صحة الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الاجتماعي لدى طلبة جامعة آل البيت، وقد كانت المجموعة المشاركة قدرها (٣٠) طالبًا، وتم استخدام صدق المحكمين وطريقة الاختبار وإعادة الاختبار، وتوصلت إلى أن مقياس الذكاء الاجتماعي المكون من خمسة أبعاد، هي: (الوعي الموقفي، والتأثير، والأصالة، والوضوح، والتعاطف)، ويتكون من (٤١) فقرة، ويتمتع بصدق واتساق داخلي وثبات عالي الجودة وصالح للتطبيق الاجتماعي لدى طلبة جامعة آل البيت.

وتناولت زهور قنيطة (٢٠١٦) التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، وقد كانت المجموعة المشاركة قدرها (١٠٠) طالب وطالبة، وتم استخدام (صدق المحكمين، وصدق الاتساق الداخلي، وطريقة ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية) للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، وتوصلت إلى أن مقياس الذكاء الاجتماعي المكون من ثلاثة أبعاد (التواصل الاجتماعي، والتعاطف، والمهارات الاجتماعية) يتضمن (٣٧) فقرة، وبه مؤشرات صدق وثبات عالية وصالح للتطبيق.

وحاول بنيان الرشيدي (٢٠١٨) التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الاجتماعي لدى طلبة جامعة حائل، وتم حساب الصدق الظاهري (صدق المحكمين) والاتساق الداخلي، كما تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ، وتوصل إلى أن مقياس الذكاء الاجتماعي المكون من ثلاثة أبعاد (التعاطف مع الآخرين، والوعي الاجتماعي، وفاعلية الذات الاجتماعية) يتمتع بصدق واتساق داخلي وثبات عالي الجودة وصالح للتطبيق على طلبة جامعة حائل.

وفحصت إيمان عبد الكريم وريا إسماعيل (٢٠١٩) صحة الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الاجتماعي لدى طلبة كلية الإعلام في جامعة بغداد، وقد كانت المجموعة المشاركة قدرها (١٥٠) طالبًا وطالبة، وتم حساب الصدق الظاهري وحساب قوة تمييز فقرات المقياس والاتساق الداخلي وحساب معادلة ألفا كرونباخ للتحقق من الخصائص السيكومترية

للمقياس، وتوصلت للعديد من النتائج، منها: أن مقياس الذكاء الاجتماعي المكون من (٤٣) فقرة يتمتع بصدق واتساق داخلي وثبات عالي الجودة.

وقام أحمد أحمد (٢٠٢١) بفحص صحة الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الاجتماعي، وقد كانت المجموعة المشاركة قدرها (٧٢٧) طالبًا من طلبة الجامعة، وتم حساب الصدق الظاهري (صدق المحكمين) وصدق التحليل العاملي والصدق المرتبط بالمحك للتحقق من صدق المحك، كما تم حساب الاتساق الداخلي، كما تم استخدام طريقة التجزئة النصفية وطريقة ألفا كرونباخ، وتم التوصل للعديد من النتائج، منها: أن مقياس الذكاء الاجتماعي في صورته النهائية يتكون من ثلاثة عوامل، هي: (حسن التصرف في المواقف الاجتماعية، والتواصل الاجتماعي، والفهم الاجتماعي والوعي بالآخرين)، ويشتمل على عدد من المفردات قدرها (٢٩) مفردة، كما أنه تم التحقق من أن خصائص هذا المقياس السيكومترية ذات جودة عالية، وأنه صالح للتطبيق على طلبة الجامعة.

التعليق على الدراسات والأبحاث السابقة:

أشارت نتائج الدراسات والأبحاث السابقة في مجملها إلى:

- اختلاف وجهات نظر الباحثين الذين اعدوا مقاييس الذكاء الاجتماعي في تحديد أبعاد الذكاء الاجتماعي، فمنهم من عده متغيرًا أحادي البعد، ومنهم من أشار أن له ثلاثة أبعاد، في حين ذكر البعض أنه متغير ذو أربعة أبعاد، بينما يرى البعض أن الذكاء الاجتماعي له خمسة أبعاد، وتجدر الإشارة إلى أن هذا الاختلاف اختلاف تنوع وليس اختلاف تضاد تبعًا لأهداف الدراسات والأبحاث السابقة.
- **تنوعت أساليب التحقق من الخصائص السيكومترية** التي استخدمها الباحثون الذين أعدوا مقاييسًا للذكاء الاجتماعي، فمنهم من تحقق من الصدق والثبات والاتساق الداخلي، ومنهم من تحقق من الصدق والثبات ولم يتحقق من خاصية الاتساق الداخلي، **كما تنوعت الطرق المستخدمة للتحقق من الصدق**، فمنهم من استخدم صدق المحكمين فقط، ومنهم من استخدم أكثر من طريقة كصدق المحكمين وصدق التحليل العاملي والصدق المرتبط بالمحك، **كما تنوعت الطرق المستخدمة لحساب ثبات المقياس**، فمنهم من استخدم طريقة إعادة الاختبار فقط، ومنهم من استخدم طريقة ألفا كرونباخ فقط، ومنهم من استخدم أكثر من طريقة كطريقة التجزئة النصفية وطريقة ألفا كرونباخ معًا.

وبناء على ما سبق يمكن للبحث الاستفادة من الدراسات والأبحاث السابقة في عدة نقاط، أهمها:

- تحديد متغير الذكاء الاجتماعي؛ نظرًا لأهميته في حياة الأفراد وتأثيره على العديد من الجوانب النفسية لدى الأفراد.
- تحديد تعريف الذكاء الاجتماعي وفقرات المقياس بناء على ما تم الاطلاع عليه من المقاييس التي تم استخدامها في الدراسات والأبحاث السابقة.
- تحديد بعض الأساليب الإحصائية المناسبة للبحث.

ومن ثمّ ينطلق البحث الحالي من تأكيد الدراسات والأبحاث السابقة على أهمية المرحلة الجامعية، وكذلك تنوع مقاييس الذكاء الاجتماعي تبعًا لأهداف هذه الدراسات والأبحاث؛ مما يجعل هناك حاجة لتحديد مفهوم وأبعاد الذكاء الاجتماعي، وبناء مقياس الذكاء الاجتماعي لدى طلبة جامعة الأزهر.

فروض البحث:

١. يمكن التحقق من صدق مقياس الذكاء الاجتماعي لدى طلبة جامعة الأزهر.
٢. يمكن التحقق من الاتساق الداخلي لمقياس الذكاء الاجتماعي لدى طلبة جامعة الأزهر.
٣. يمكن التحقق من ثبات مقياس الذكاء الاجتماعي لدى طلبة جامعة الأزهر.

إجراءات البحث:

منهج البحث: هو المنهج الوصفي للتعرف على الخصائص السيكومترية للمقياس.

أداة البحث: مقياس الذكاء الاجتماعي:

يهدف إلى قياس الذكاء الاجتماعي لدى طلبة جامعة الأزهر، وقد تطلب إعداد هذا المقياس القيام بالخطوات الآتية:

- الاطلاع على بعض الأطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت الذكاء الاجتماعي، ومنها: (Kauten, 2016؛ إيمان عبد الكريم وريا إسماعيل، ٢٠١٩؛ Alsawalqa, 2020).
- الاطلاع على بعض الأدوات المستخدمة في قياس الذكاء الاجتماعي، ومنها المقاييس التي أعدها كل من: (Silvera et al., 2001؛ زهور قنيطة، ٢٠١٦؛ ساندرا زرينة، ٢٠١٧).

- في ضوء ما سبق عُرِّف الذكاء الاجتماعي بأنه "**قدرة طلبة جامعة الأزهر على التواصل الفعال في المواقف الاجتماعية، والفهم الجيد للآخرين، والمشاركة الوجدانية لهم، والقيام بالسلوك الإيجابي الذي يعود على الفرد والآخرين بالنفع والفائدة، والتأثير في الآخرين بما يساعدهم على تحقيق التوافق الاجتماعي والنجاح في الحياة**"، ثم صيغت مجموعة من العبارات بلغ عددها (٥٠) عبارة تغطي هذا التعريف، وبعض عبارات المقياس سالبة، وهي العبارات أرقام (١، ٢، ٣، ٥، ٨، ١١، ١٣، ١٤، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٥، ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٤٣، ٤٥، ٤٦، ٤٨)، وتتم الاستجابة عليها وفقًا لتدريج ثلاثي (نعم: درجة واحدة، وأحيانًا: درجتان، ولا: ثلاث درجات)، وبقية عبارات المقياس موجبة، وتتم الاستجابة عليها وفقًا لتدريج ثلاثي (نعم: ثلاث درجات، وأحيانًا: درجتان، ولا: درجة واحدة).

نتائج البحث:

أولا: نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه " **يمكن التحقق من صدق مقياس الذكاء الاجتماعي لدى طلبة جامعة الأزهر**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب ما يلي:

أ- الصدق العاملي:

تم إجراء التحليل العاملي لمقياس الذكاء الاجتماعي، وذلك بعد تطبيقه على (٢٠٠) طالبٍ من طلبة جامعة الأزهر يمثلون نفس أفراد المجتمع الأصلي للبحث، وقد تم الأخذ بمحك كايزر لمعرفة حد الدلالة الإحصائية للتشبعات، وهو اعتبار التشبعات التي تصل إلى (٠,٣٠) فأكثر تشبعات دالة، ويوضح جدول (١) نتائج التحليل العاملي لعبارات مقياس الذكاء الاجتماعي.

جدول (١)

نتائج التحليل العاملي لعبارات مقياس الذكاء الاجتماعي (ن= ٢٠٠)

العوامل / العبارات	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	الشيوع
١		*٠,٧٢١				٠,٦٣٤
٢					*٠,٦٠٧	٠,٤٧٨
٣	*٠,٦٨٢					٠,٥٦٤
٤				*٠,٥٣٥		٠,٤١٣
٥	*٠,٧٦٩					٠,٦٢٧
٦			*٠,٦١٥			٠,٦٠٤
٧						٠,٩٩
٨					*٠,٥١٨	٠,٤٥٣
٩		*٠,٦٧٣				٠,٥١٠
١٠	*٠,٧٩٨					٠,٨٠١
١١			*٠,٤٦٧			٠,٤٠٤
١٢					*٠,٤٢٢	٠,٤٧٢
١٣	*٠,٨٥٦					٠,٨٥٢
١٤		*٠,٦٩٥				٠,٦٣٥
١٥			*٠,٣٩٨			٠,٣٠٦
١٦		*٠,٥٥٢				٠,٤٤١
١٧				*٠,٣٨٨		٠,٤١١
١٨			*٠,٤٥٠			٠,٤٦٣
١٩					*٠,٣٥٩	٠,٣٣١
٢٠		*٠,٧٦٧				٠,٦٧٨
٢١			*٠,٦٨٨			٠,٧١٥
٢٢					*٠,٣٥٠	٠,٣٦٦
٢٣	*٠,٧٥٥					٠,٧٠٤
٢٤				*٠,٣٦٩		٠,٣٥٥
٢٥		*٠,٨١٣				٠,٧١٩
٢٦				*٠,٤١٧		٠,٣٦٢
٢٧					*٠,٥٢٢	٠,٤٤٨
٢٨				*٠,٤٤١		٠,٣٦٦
٢٩						٠,١٠٢
٣٠	*٠,٨٤٣					٠,٨٦٧
٣١			*٠,٨٦١			٠,٨٤٤
٣٢		*٠,٦٩٣				٠,٦٠٧

٣٣				*٠,٤٠٥		٠,٣٨٨
٣٤					*٠,٣٤٧	٠,٣٢٦
٣٥	*٠,٨١٩					٠,٨٠٥
٣٦			*٠,٨٢١			٠,٨١١
٣٧				*٠,٣٦٠		٠,٣١٣
٣٨		*٠,٨٤٤				٠,٨٢٧
٣٩	*٠,٧٤٣					٠,٦٥٧
٤٠					*٠,٤١٦	٠,٣٨٧
٤١						٠,١١١
٤٢					*٠,٣٣٣	٠,٣٠١
٤٣				*٠,٤١٢		٠,٣٠٦
٤٤			*٠,٥٨٧			٠,٤٧١
٤٥		*٠,٩٠١				٠,٨٩٩
٤٦	*٠,٨١٠					٠,٨٠١
٤٧				*٠,٤٠١		٠,٣٥٠
٤٨			*٠,٧٣٤			٠,٦٤٣
٤٩				*٠,٣٧٧		٠,٣٠٣
٥٠	*٠,٨٢٧					٠,٧٨٥
الجذور الكامنة	١٠,٢٧٦	٩,٠٣٨	٧,٨٢٩	٥,٧٤٠	٥,١١٢	
نسب التباين %	٢٠,٥٥٢	١٨,٠٧٦	١٥,٦٥٨	١١,٤٨٠	١٠,٢٢٤	

يتضح من جدول (١) ما يلي:

- أن التحليل العاملي أسفر عن خمسة عوامل لمقياس الذكاء الاجتماعي بجذور كامنة لها على الترتيب: (١٠,٢٧٦، ٩,٠٣٨، ٧,٨٢٩، ٥,٧٤٠، ٥,١١٢)، ونسب تباين لها على الترتيب: (٢٠,٥٥٢%، ١٨,٠٧٦%، ١٥,٦٥٨%، ١١,٤٨٠%، ١٠,٢٢٤%).
- أن العبارات أرقام (٧، ٢٩، ٤١) لم تصل إلى الحد المقبول للتشبع (٠,٣) على أيٍّ من العوامل الخمسة؛ ومن ثم تم حذفها.
- أن هناك ١٠ عبارة تشبعت على العامل الأول، وهي أرقام (٣، ٥، ١٠، ١٣، ٢٣، ٣٠، ٣٥، ٣٩، ٤٦،٥٠)، ويبين مضمونها القدرة على التحدث وإقامة حوار إيجابي مع الآخرين، واستخدام لغة الجسد بفاعلية، والإنصات للآخرين واحترامهم، والمبادرة في التعامل مع الآخرين وتكوين صداقات جديدة، والتصرف بحكمة في المواقف الاجتماعية المختلفة؛ ومن ثم يمكن تسمية هذا العامل بـ"التواصل الفعال". كما أن هناك ٩ عبارات تشبعت على العامل الثاني، وهي أرقام (١، ٩، ١٤، ١٦، ٢٠، ٢٥، ٣٢، ٣٨، ٤٥)، ويكشف محتواها عن مدى القدرة

على فهم الآخرين، ودوافعهم، ومقاصدهم، ولغة جسدهم ونقاط قوتهم، وتقبلهم، والوعي بتأثير سلوكياته عليهم، والتنبؤ بردود أفعالهم تجاه سلوكياته، وتكوين انطباعات صحيحة عنهم؛ ومن ثم يمكن تسمية هذا العامل بـ"الفهم الجيد". كما أن هناك ٩ عبارات تشبعت على العامل الثالث، وهي أرقام (٦، ١١، ١٥، ١٨، ٢١، ٣١، ٣٦، ٤٤، ٤٨)، ويكشف محتواها عن القدرة على التعاطف مع مشاعر الآخرين السارة والحزينة، وإصدار ردود أفعال تناسب ذلك كتهنئتهم أو مساندتهم، وقبول أعذارهم، ومشاركتهم المرح والمزاح، ومشاركتهم في المناسبات الاجتماعية المختلفة؛ ومن ثم يمكن تسمية هذا العامل بـ"المشاركة الوجدانية"، كما أن هناك ١٠ عبارات تشبعت على العامل الرابع، وهي أرقام (٤، ١٧، ٢٤، ٢٦، ٢٨، ٣٣، ٣٧، ٤٣، ٤٧، ٤٩)، ويكشف محتواها عن القدرة على مسامحة الآخرين، والاعتذار لهم، والتعاون معهم ومساعدة الجميع بدون انتظار مقابل والمشاركة في الأعمال التطوعية؛ ومن ثم يمكن تسمية هذا العامل بـ"السلوك الإيجابي"، كما أن هناك ٩ عبارات تشبعت على العامل الخامس، وهي أرقام (٢، ٨، ١٢، ١٩، ٢٢، ٢٧، ٣٤، ٤٠، ٤٢)، ويكشف محتواها عن القدرة على إقناع الآخرين بالأفكار ووجهات النظر والاتجاهات، والقدرة على حل المشكلات، وقيادة الجماعة وتوجيهها، والتصرف بشكل مناسب كقدوة للآخرين؛ ومن ثم يمكن تسمية هذا العامل بـ"التأثير في الآخرين".

تم إجراء التحليل العاملي من الدرجة الثانية لأبعاد مقياس الذكاء الاجتماعي، ويلخص جدول (٢) نتائج هذا التحليل العاملي.

جدول (٢) التحليل العاملي لأبعاد مقياس الذكاء الاجتماعي (ن= ٢٠٠)

الأبعاد	العامل الأول	العامل الثاني	الشيوع
التواصل الفعال	٠,٨٥٦**	٠,٢٠٦	٠,٧٧٥
الفهم الجيد	٠,٧٤٣**	٠,١٣٥	٠,٥٧٠
المشاركة الوجدانية	٠,٨٠٤**	٠,١١٦	٠,٦٥٩
السلوك الإيجابي	٠,٨٣٣**	٠,١٠١	٠,٧٠٤
التأثير في الآخرين	٠,٧٥٩**	٠,٠٩٨	٠,٥٨٦
الجذور الكامنة	٣,٢٠١	٠,٠٩٣	
نسبة التباين	%٦٤,٠٢	%١,٨٦	

** دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول (٢) أن التحليل العاملي أسفر عن عاملين بجذرين كامنين على الترتيب ٣,٢٠١، ٠,٠٩٣ وبنسبتي تباين على الترتيب ٦٤,٠٢%، ١,٨٦%، وأن الأبعاد الخمسة جميعها قد تشبع على العامل الأول، ولم تبلغ درجات التشبع على العامل الثاني الحد المقبول ٠,٣، ومن ثم يمكن القول إن أبعاد المقياس تشبعت على عامل واحد، ويشير مضمون هذه الأبعاد إلى أن يتحلى طلبة جامعة الأزهر بالقدرة على التواصل الفعال في المواقف الاجتماعية، والفهم الجيد للآخرين، والمشاركة الوجدانية لهم، والقيام بالسلوك الإيجابي الذي يعود على الفرد والآخرين بالنفع والفائدة، والتأثير في الآخرين بما يساعدهم على تحقيق التوافق الاجتماعي والنجاح في الحياة؛ ومن ثم يمكن تسمية هذا العامل بـ"الذكاء الاجتماعي".

مما سبق يتضح أن التحليل العاملي قد أشار إلى وجود خمسة أبعاد للذكاء الاجتماعي، هي: (التواصل الفعال، والفهم الجيد، والمشاركة الوجدانية، والسلوك الإيجابي، والتأثير في الآخرين)، كما أنه بعد استبعاد العبارات التي لم تصل إلى الحد المقبول للتشبع أصبح عدد عبارات المقياس (٤٧) عبارة.

ب- صدق المحك:

كما تم الاعتماد – أيضًا – في حساب صدق المقياس على صدق المحك؛ حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات (٥٠) طالبًا وطالبة من طلبة جامعة الأزهر على مقياس الذكاء الاجتماعي المعد للدراسة الحالية ودرجاتهم على مقياس الذكاء الاجتماعي (إعداد: أحمد حازم أحمد وآخرين، ٢٠٠٩)، وبلغ معامل الارتباط بينهما ٠,٨٠٧، وهو معامل ارتباط دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)؛ مما يشير إلى صدق المقياس باستخدام المحك.

ثانيا: نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه "**يمكن التحقق من الاتساق الداخلي لمقياس الذكاء الاجتماعي لدى طلبة جامعة الأزهر**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وذلك بعد تطبيق المقياس على (٢٠٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة الأزهر، ويوضح جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه (ن= ٢٠٠)

التواصل الفعال		الفهم الجيد		المشاركة الوجدانية		السلوك الإيجابي		التأثير في الآخرين	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
٣	**٠,٨٠١	١	**٠,٦٤٧	٦	**٠,٧٠٩	٤	**٠,٤٩٨	٢	**٠,٥٣٩
٥	**٠,٧١٦	٩	**٠,٥٩١	١١	**٠,٥٢٦	١٧	**٠,٦١٧	٨	**٠,٤٥٨
١٠	**٠,٨٢٣	١٤	**٠,٧٠٤	١٥	**٠,٦٦٥	٢٤	**٠,٥٣٦	١٢	**٠,٦٢٧
١٣	**٠,٦٥٦	١٦	**٠,٥٦٧	١٨	**٠,٧٤١	٢٦	**٠,٤٧٤	١٩	**٠,٨٠٦
٢٣	**٠,٥٤٧	٢٠	**٠,٨٢١	٢١	**٠,٤٨٩	٢٨	**٠,٦٣٢	٢٢	**٠,٧١١
٣٠	**٠,٨٢٢	٢٥	**٠,٥٤٣	٣١	**٠,٦٠٥	٣٣	**٠,٥٢٧	٢٧	**٠,٤٣٥
٣٥	**٠,٦٦١	٣٢	**٠,٧١٢	٣٦	**٠,٧٣٢	٣٧	**٠,٤٧٧	٣٤	**٠,٤٩٦
٣٩	**٠,٥٨٩	٣٨	**٠,٦٦٨	٤٤	**٠,٥٤٤	٤٣	**٠,٥٦٧	٤٠	**٠,٥٨١
٤٦	**٠,٨٣٤	٤٥	**٠,٥٩٧	٤٨	**٠,٥٧٣	٤٧	**٠,٦١٢	٤٢	**٠,٦٣٦
٥٠	**٠,٧٧١					٤٩	**٠,٧٢٦		

**: دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول (٣) أن معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١).

كما تم حساب معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الذكاء الاجتماعي في علاقتها ببعضها البعض، وكذلك في علاقتهما بالدرجة الكلية، ويوضح جدول (٤) مصفوفة الارتباط بين أبعاد مقياس الذكاء الاجتماعي والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٤)

مصفوفة الارتباط بين أبعاد مقياس الذكاء الاجتماعي والدرجة الكلية له (ن = ٢٠٠)

أبعاد المقياس	التواصل الفعال	الفهم الجيد	المشاركة الوجدانية	السلوك الإيجابي	التأثير في الآخرين
الفهم الجيد	**٠,٦٢٣				
المشاركة الوجدانية	**٠,٧١٢	**٠,٥٨٦			
السلوك الإيجابي	**٠,٦٥٨	**٠,٦٣١	**٠,٦٠٨		
التأثير في الآخرين	**٠,٧٤٣	**٠,٧٠١	**٠,٥٦٨	**٠,٦٢٩	
الدرجة الكلية	**٠,٨٤٢	**٠,٧١٥	**٠,٦٨٩	**٠,٨١٦	**٠,٧٤٤

**: دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول (٤) أن قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الذكاء الاجتماعي والدرجة الكلية له تراوحت بين ٠,٥٦٨، ٠,٨٤٢ وجميعها قيم دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، وبذلك يكون قد تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس.

ثالثا: نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه " **يمكن التحقق من ثبات مقياس الذكاء الاجتماعي لدى طلبة جامعة الأزهر**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب درجات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وإعادة تطبيق الاختبار بعد أسبوعين من التطبيق الأول، ويوضح جدول (٥) قيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس الذكاء الاجتماعي والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٥)

قيم معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وإعادة تطبيق الاختبار لأبعاد مقياس الذكاء الاجتماعي والدرجة الكلية (ن = ٢٠٠)

المقياس / الثبات	التواصل الفعال	الفهم الجيد	المشاركة الوجدانية	السلوك الإيجابي	التأثير في الآخرين	الدرجة الكلية
ألفا كرونباخ	٠,٧١٨	٠,٦٨٦	٠,٦٧٣	٠,٧١٣	٠,٦٥٥	٠,٨١١
إعادة الاختبار	٠,٧١٥	٠,٦٧٠	٠,٦٦٥	٠,٧٠٩	٠,٦٤٣	٠,٧٩٨

يتضح من جدول (٥) أن قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس والدرجة الكلية له باستخدام معامل ألفا كرونباخ تراوحت بين ٠,٦٥٥، ٠,٨١١، وباستخدام إعادة تطبيق الاختبار تراوحت بين ٠,٦٤٣، ٠,٧٩٨، وجميعها معاملات ثبات مقبولة إحصائيًا؛ مما يدعو إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها عند استخدام المقياس.

يتبين مما سبق أن مقياس الذكاء الاجتماعي في صورته النهائية يتكون من ٤٧ عبارة موزعة على خمسة أبعاد: **التواصل الفعال** ١٠ عبارات، وهي أرقام (١، ٦، ١١، ١١٦، ٢١، ٢٦، ٣١، ٣٦، ٤١، ٤٦) **والفهم الجيد** ٩ عبارات، وهي أرقام (٢، ٧، ١٢، ١٧، ٢٢، ٢٧، ٣٢، ٣٧، ٤٢)، **والمشاركة الوجدانية** ٩ عبارات، وهي أرقام (٣، ٨، ١٣، ١٨، ٢٣، ٢٨، ٣٣، ٣٨، ٤٣)، **والسلوك الإيجابي** ١٠ عبارات، وهي أرقام (٤، ٩، ١٤، ١٩، ٢٤، ٢٩، ٣٤، ٣٩، ٤٤، ٤٧)، **والتأثير في الآخرين** ٩ عبارات، وهي أرقام (٥، ١٠، ١٥، ٢٠، ٢٥،

٣٠، ٣٥، ٤٠، ٤٥)، وبعض عبارات المقياس سالبة وهي العبارات أرقام (١، ٢، ٥، ٦، ٨، ١٠، ١٢، ١٦، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٦، ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣٢، ٣٥، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٣)، وتتم الاستجابة عليها وفقًا لتدريج ثلاثي (نعم: درجة واحدة، وأحيانًا: درجتان، ولا: ثلاث درجات)، وبقية عبارات المقياس موجبة، وتتم الاستجابة عليها وفقًا لتدريج ثلاثي (نعم: ثلاث درجات، وأحيانا: درجتان، ولا: درجة واحدة)؛ ومن ثم فإن أعلى درجة على المقياس = ٤٧ × ٣ = ١٤١ درجة، وأدنى درجة على المقياس = ٤٧ × ١ = ٤٧ درجة، وبذلك أصبح المقياس جاهزًا للتطبيق في صورته النهائية.

مناقشة وتفسير نتائج البحث

أشـــارت نتائج البحث إلى كفاءة مقياس الذكاء الاجتماعي المُعد في البحث الحالي؛ حيث إنه يتمتع بخصـائص سيكومترية عالية الجودة، وإلى أن المقياس يتضـمن (٤٧) عبارة موزعة على خمسة أبعاد للذكاء الاجتماعي، هي: (التواصل الفعال، والفهم الجيد، والمشاركة الوجدانية، والسلوك الإيجابي، والتأثير في الآخرين).

وتتفق هذه الأبعاد مع بعض الأبعاد التي تناولتها بعض مقاييس الأبحاث والدراســـات الســـابقة؛ حيث يرى أحمد الطائي وآخرون (٢٠٠٩) أن التســـامح الاجتماعي والمشـــاركة الوجدانية والتعاطف مع الآخرين من أبعاد الذكاء الاجتماعي، كما يشـير إبراهيم أبو عمشـة (٢٠١٣) إلى أن التواصـــل الاجتماعي وفهم الآخرين والتأثير والتأثر الاجتماعي من أبعاد الذكاء الاجتماعي، كما توضـــح تيســـير الخوالدة (٢٠١٣) أن التأثير والتعاطف من أبعاد الذكاء الاجتماعي ، كما تبين زهور قنيطة (٢٠١٦) أن التواصـــل الاجتماعي والتعاطف من أبعاد الذكاء الاجتماعي، كما يعتقد بنيان الرشـــيدي (٢٠١٨) أن التعاطف مع الآخرين من أبعاد الذكاء الاجتماعي.

في حين يختلف مقياس البحث الحالي مع بعض مقاييس الذكاء الاجتماعي أُحادية البعد المستخدمة في بعض الدراسات والأبحاث السابقة، مثل: (ساندرا زرينة، ٢٠١٧؛ وإيمان عبد الكريم وريا إســـماعيل، ٢٠١٩)؛ حيث أســـفر التحليل العاملي في البحث الحالي عن وجود خمسة أبعاد للذكاء الاجتماعي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن هذه الأبعاد في مجملها تمثل الذكاء الاجتماعي لدى طلبة جامعة الأزهر؛ حيث إن طلبة جامعة الأزهر من الأهمية أن يمتلكوا القدرة على

التواصل الفعال ويستطيعوا إقامة مناقشات مع زملائهم واحترامهم واحترام وجهات نظرهم وإن اختلفت مع آرائهم، واحترام أعضاء هيئة التدريس والتصرف بحكمة في المواقف المتنوعة لكى يتبادلوا الخبرات والمعلومات التي يمكن أن تساعدهم على التفوق الدراسي وبناء علاقات جيدة وصداقات عميقة تساعدهم على التوافق الاجتماعي، كما أن امتلاك طلبة جامعة الأزهر لقدرة الفهم الجيد للآخرين تجعلهم أكثر قدرة على تقبل الأفراد الذين يتعاملون معهم والتنبؤ بسلوكياتهم وردود أفعالهم، ومن خلال ذلك يمكن أن يستطيع الطلبة تجنب السلوكيات التي تزعج الآخرين والقيام بالسلوكيات المقبولة اجتماعيًا، والشعور بالانتماء لجماعات اجتماعية أكثر تماسكًا.

كما أن المشاركة الوجدانية تساعد طلبة جامعة الأزهر على التعاطف مع الآخرين، ومشاركتهم في مواقف الحزن والفرح والمرح والمناسبات الاجتماعية، وهذا بدوره يمكن أن يؤثر على كونهم محبوبين من قبل الآخرين وكون الآخرون مصدرًا للدعم ووجود مشاركة وجدانية متبادلة بين الأفراد، وتوفر المساندة الاجتماعية للطرفين، وتوفر هذا يمكن أن يساعد الطلبة على مواجهة الضغوط المختلفة التي يواجهونها، كما أن السلوك الإيجابي الذي يظهر من طلبة جامعة الأزهر كـ(التسامح، والاعتذار، والتعاون، والمساعدة، والمشاركة التطوعية) يمكن أن يجعلهم أكثر قدرة على التفهم مع الآخرين وتحقق المودة والألفة بينهم ويساعدهم على تخطي بعض المشكلات وإنجاز أعمال أكثر عن طريق التعاون في وقت أقل، كما أن التأثير في الآخرين بما يتضمنه من القدرة على إقناع الآخرين وحل المشكلات والتصرف كقدوة يمكن أن يجعل الطلبة موثوقًا فيهم من قبل الآخرين، ويحصلون على التقدير الاجتماعي، ويشعرون بالكفاءة الاجتماعية للقيام بأدوارهم على الوجه المقبول اجتماعيًا.

قائمة المراجع

أولًا: المراجع العربية:

١. إبراهيم باسل أبو عمشة (٢٠١٣): **الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني وعلاقتهما بالشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة**، رسالة ماجستير في علم النفس، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

٢. إبراهيم رشاد محمد (٢٠١٧): الذكاء الاجتماعي وعلاقته ببعض الجوانب النفسية لدى طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية الرياضية جامعة المنيا، **المجلة العلمية للبحوث والدراسات فى التربية الرياضية**، جامعة بورسعيد – كلية التربية الرياضية، (٣٣)، ص ص ٦٣٢ – ٦٨٨.

٣. إبراهيم محمد المغازي (٢٠٠٣): **الذكاء الاجتماعي والوجداني والقرن الحادي والعشرين**، المنصورة: مكتبة الإيمان.

٤. أحمد إبراهيم أحمد أبو الحسن (٢٠١١): أثر استخدام نموذج التعلم البنائي الاجتماعي في تدريس علم الاجتماع لتنمية الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة البحث العلمي في التربية**، جامعة عين شمس – كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ص ص ١٥١٧ – ١٥٢٥.

٥. أحمد الزعبي (٢٠١١): العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والسلوك العدواني لدى الطلبة العاديين والمتفوقين، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، ٧ (٤)، ص ص ٤١٩ – ٤٣١.

٦. أحمد حازم أحمد الطائي، ومؤيد عبد الرزاق عبد الله حسو، وأحمد إسماعيل (٢٠٠٩): بناء مقياس الذكاء الاجتماعي لطلبة السنة الأولى كلية التربية الرياضية جامعة الموصل، **مجلة الرافدين للعلوم الرياضية**، جامعة الموصل، كلية التربية الرياضية، ١٥ (٥٢)، ١٠٧ – ١٥٤.

٧. أحمد ربيع جابر أحمد (٢٠٢١): الذكاء الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب كية التربية جامعة حلوان، **دراسات تربوية واجتماعية**، جامعة حلوان، ٢٧، (٤).

٨. إقبال بنت أحمد عطار (٢٠٠٧): الذكاء الاجتماعي وعلاقته بكل من مفهوم الذات والصلابة النفسية لدى طالبات الاقتصاد المنزلي بجامعة الملك عبد العزيز، **مجلة كلية التربية**، جامعة طنطا – كلية التربية، (٣٦)، ص ص ٣٧ – ٦٤.

٩. إيمان أبو الحمد محمد محارب (٢٠١٩): **فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الاجتماعي لخفض التنمر لدى عينة من المراهقين**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية للأطفال.

١٠. إيمان صادق عبد الكريم، وريا إبراهيم إسماعيل (٢٠١٩): الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى طلبة كلية الإعلام في جامعة بغداد، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، (١٣٩)، ص ص ٢٤٢ – ٣٣٢.

١١. إيمان عباس علي الخفاف (٢٠١٥): الذكاء الاجتماعي لدى أطفال رياض الأطفال، **المجلة التربوية الدولية المتخصصة**، دار سمات للدراسات والأبحاث، ٤ (٧)، ص ص ٣٩ – ٦٥.

١٢. بنيان باني القلادي الرشيدي (٢٠١٨): الذكاء الاجتماعي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة حائل، كلية التربية قسم علم النفس،جامعة حائل، المملكة العربية السعودية، **المجلة الدولية للبحوث في التربية وعلم النفس**، ٦ (١)، ص ص ٥٦ – ٨٦.

١٣. تيسير محمد أحمد الخوالدة (٢٠١٣): درجة امتلاك طلبة كليتي العلوم التربوية والعلوم في جامعة آل البيت لأبعاد الذكاء الاجتماعي وعلاقتها ببعض المتغيرات، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، جامعة دمشق – كلية التربية، ١١ (١)، ٥٨ – ٨٣.

١٤. جمال أحمد عيسى أبو دية (٢٠٠٣): **فاعلية برنامج إرشادي جمعي على مستوى الخجل والذكاء الاجتماعي لدى طلبة الصف السابع الأساسي في مدارس عمان الحكومية**، رسالة ماجستير، الجامعة الهاشمية، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، الاردن، ١ – ٢٠١.

١٥. حامد عبد السلام زهران (١٩٨٤): **علم النفس الاجتماعي**، الطبعة الخامسة، القاهرة: عالم الكتب.

١٦. خليل محمد خليل عسقول (٢٠٠٩): **الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتفكير الناقد وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة**، رسالة ماجستير، كلية التربية قسم علم النفس، عماد الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة.

١٧. رشا أحمد مهدي، وأحمد محمود السيد (٢٠١٤): **أثر الذكاء الاجتماعي وإدارة الحوار في إدراك جودة الحياة الأكاديمية لدى عينة طلاب الجامعة**، كلية التربية، جامعة المنيا.

١٨. رشاد على عبد العزيز موسى (٢٠٠١): **معجم الصحة النفسية المعاصر إنجليزي – عربي**، القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.

١٩.ريمون اليعازر رشدي (٢٠١٤): برنامج مقترح قائم على الأنشطة لتنمية الذكاء الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية والميل نحو مادة التاريخ، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (٦١)، ١٢٩ – ١٤٧.

٢٠.زكريا أحمد عبد الرحمن العطيات، وحمدان سالم العواملة، وحسن خالد سالم العواملة (٢٠٢١): تحليل العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والمناخ التنظيمي: دراسة ميدانية في شركات الصناعات الدوائية، **المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، الجامعة الأردنية – عمادة البحث العلمي**، ١٧ (٣)، ص ص ٣٢٩ – ٣٥٢.

٢١.زهور سمير قنيطة (٢٠١٦): **الذكاء الاجتماعي ومفهوم الذات لدى مستخدمي الإنترنت من طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة**، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية (غزة)، كلية التربية، فلسطين، ص ص ١ – ٢٠٣.

٢٢.زين العابدين وهبة (٢٠١١): **تنبؤ الذكاءات المتعددة بالدافعية الذاتية**، القاهرة: دار الكتاب الحديث.

٢٣.ساندرا فريد زرينة (٢٠١٧): **واقع توظيف طلبة جامعة القدس لشبكات التواصل الاجتماعي في التعلم وعلاقته بذكائهم الاجتماعي**، رسالة ماجستير، عمادة الدراسات العليا، جامعة القدس.

٢٤.سحر صلاح الدين محمد، ومحمد عبد السلام سالم غنيم، ومروة محمد حسن (٢٠١٦): القيمة التنبؤية للذكاء الاجتماعي بمستوى الطموح لدى شرائح متباينة من معلمي المدارس (الحكومية – الخاصة – الفنية)، **دراسات تربوية واجتماعية**، جامعة حلوان – كلية التربية، ٢٢ (٣)، ص ص٥٢٣ – ٥٧٨.

٢٥.سعاد محمدي، وتجاني بن الطاهر، والتجاني جرادي (٢٠٢١): بناء مقياس مقنن للذكاء الاجتماعي لتلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط، **مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، ١٣ (١)، ص ص ٢٣ – ٣٨.

٢٦.سيغموند فرويد (١٩٦٩): **الحياة الجنسية**، ترجمة: جورج طرابيشي، بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر.

٢٧. صفاء طارق حبيب كرمة، ونورجان عادل محمود ده مير (٢٠١٤): **قوة الذكاء الاجتماعي في تفعيل المسئولية الاجتماعية ومفهوم الذات الاجتماعية**، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

٢٨. عائدة سلامة السوداني العربي (٢٠١٧): الذكاء الاجتماعي ٢٠٠٥ – ٢٠١٥، **مجلة التربوي**، جامعة المرقب – كلية التربية بالخمس، (١١)، ٩٣ – ١٠٥.

٢٩. عبير محمد كمال عوض عبد الله (٢٠١٥): **فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الاجتماعي لخفض حدة السلوك العدواني لدى عينة من الأحداث الجانحين**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية للأطفال.

٣٠. عمار عبد الله محمود الفريحات (٢٠١٧): الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالفاعلية الذاتية لدى طلبة كلية عجلون الجامعية، **مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية**، جامعة طيبة – كلية التربية، س١٢ (٢)، ص ص ٢٠٧ – ٢٢٥.

٣١. عماد عبد الرحيم الزغول (٢٠١٦): العلاقة بين الذكاء الاجتماعي ومفهوم الذات الاجتماعية لدى عينة من طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة الأردنية، **المجلة الدولية لتطوير التفوق**، ٧ (١٢).

٣٢. عواطف أحمد زمزمي (٢٠١١): العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والشخصي وتوجه الثقة وإفشاء الذات لدى عينة من الطالبات الجامعيات، **مجلة جامعة الملك سعود**، ٢٣ (٣)، ص ص ٨٧٩ – ٩٢٤.

٣٣. فاخر عاقل (١٩٧٩): **معجم علم النفس انكليزي – فرنسي – عربي**، الطبعة الثالثة، بيروت، لبنان: دار العلم للملايين.

٣٤. فاطمة عبد العزيز خليل رضوان (٢٠٢١): **التحولات الاجتماعية والاقتصادية وأثرها على إعادة تشكيل الذكاء الاجتماعي والوجداني .. دراسة ميدانية على عينة من الشباب**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع.

٣٥. كارل ألبريخت (٢٠٠٨): **الذكاء الاجتماعي علم النجاح الجديد**، المملكة العربية السعودية: مكتبة جرير.

٣٦.محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٨): **نظريات الشخصية**، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

٣٧.محمد عدنان عليوات (٢٠٠٧): **الذكاء وتنميته لدى أطفالنا**، عمان، الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

٣٨.محمود محمد محمود، ومحمد محجوب أحمد خلف (٢٠٢١): الذكاء الاجتماعي وعلاقته بمهارات التفاوض لدى عينة من طلاب جامعة الملك فيصل، **المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل – العلوم الإنسانية والإدارية**، ٢٢ (عدد خاص)، ص ص ٧٠ – ٧٧.

٣٩.منير وهيبة الخازن (١٩٥٦): **معجم مصطلحات علم النفس الأول من نوعه في اللغة العربية**، بيروت: دار النشر للجامعيين.

٤٠.نادية إبراهيم عبد الرحمن سليمان السنطير، ويسرا محمد سيد عبدالفتاح، ومحمد سعيد أحمد أحمد زيدان (٢٠٢٠): فاعلية التعلم النشط في تدريس علم الاجتماع لتنمية الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (١٢٢)، ١٢١ – ١٣٨.

٤١.نبيلة فتحي سيد سيد (٢٠١٧): الذكاء الاجتماعي وعلاقته بمهارات الاتصال لدى مديري ومديرات المدارس الابتدائية، **مجلة الإرشاد النفسي**، جامعة عين شمس، مركز الإرشاد النفسي، (٥٢)، ص ص ٣٠٥ – ٣٣٦.

٤٢.نورة إبراهيم الناصر (٢٠١٩): الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طلبة جامعة الملك سعود في ضوء بعض المتغيرات، **الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة**، عضو الجمعية الدولية للمعرفة ILA، ص ص ٢٢٥ – ٢٥٦.

٤٣.هانم أحمد أحمد سالم (٢٠١٩): الإسهام النسبي للذكاء الاجتماعي والرضا الوظيفي في التنبؤ بالتسويف الأكاديمي لطلبة الدراسات العليا بكلية التربية: جامعة الزقازيق نموذجًا، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، رابطة التربويين العرب، (١٠٦)، ١٣٠ – ١٨٦.

٤٤.هدى سيد ليثي إبراهيم (٢٠٢١): **فعالية برنامج قائم على السيكو دراما لتحسين الذكاء الاجتماعي لدى عينة من المتفوقين دراسيًّا من ١٣ – ١٥ سنة**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية للأطفال.

٤٥.هناء خالد الرقادة (٢٠١٧): **نظريات الشخصية وقياسها**، عمان: دار المأمون للنشر والتوزيع.

٤٦. هوارد جاردنر (٢٠٠٥): **الذكاء المتعدد في القرن الحادي والعشرين**، ترجمة: عبد الحكم أحمد الخزامي، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

47. Alsawalqa, R. O. (2020): Emotional labour, social intelligence, and narcissism among physicians in Jordan. *Humanities and Social Sciences Communications*, 7 (1), 1-12.
48. Anwer, M., Malik, N. I., Maqsood, A., & Rehman, G. (2017): The moderating role of social intelligence in explaining attachment style and emotional intelligence among young adults. *Pakistan Journal of Psychology*, 48(2).
49. Buzan, T. (2002): *the power of social intelligence ten ways to tap into your social genius*, Canada: Thorsons.
50. Gardner, H. (2011): *Frames of Mind: The Theory of Multiple Intelligences*, Third edition, tenth-anniversary edition, New York: Basic Books.
51. Goleman, D. (2006): *Social intelligence:The new science of human relationships*, New York: Random House publishing Group.
52. Guilford, J. P. (1953): *Some recent findings on thinking abilities and their implications*. 3(1), 49–58. doi:10.1111/j.1460-2466.1953.tb01072.x
53. Guilford, J. P. (1956): The structure of intellect. *Psychological bulletin*, *53*(4), 267- 293. doi:10.1037/h0040755
54. Kauten, R. L. (2016): *The influence of informant and measurement on the relations among adolescent narcissism, prosocial behavior, and emotional and social intelligence*. The University of Southern Mississippi.
55. Kolesnikov, A. V., Votinov, A. A., Poliakova, I. V., Komarovskaya, E. P., Zhirkova, G. P., Vekkesser, M. V., & Martynova, M. A. (2019): Development of students' social intelligence in higher education institutions. [Desarrollo de la inteligencia social de los estudiantes en las instituciones de educación superior] *RELIGACIÓN.Revista De Ciencias Sociales y Humanidades*, 4(18).
56. Menka, M. (2016): *Study the Social intelligence among Under Graduate Students in Relation to their adjustment*, Volume: 5, Issue:12, 79-96.

57. Prabhu TL (2021): *Social intelligence:The art and science of social intelligence*:Nestfame creation Pvt.Ltd.
58. Rezaei, A., & Jeddi, E. M. (2020): Relationship between wisdom, perceived control of internal states, perceived stress, social intelligence, information processing styles and life satisfaction among college students. *Current Psychology*, 39(3), 927-933.
59. Shekhawat, C., & Jain, A.(2020): A study of social intelligence with reference to academic achievememets of respondents, Department of Business Administration, Faculty of Commerce, University,Udaipur, *Journal of Interdisciplinary Cycle Research*, 12 (12), 315 – 324.
60. Silvera, D., Martinussen, M., & Dahl, T. I. (2001): The Tromsø Social Intelligence Scale, a self-report measure of social intelligence. *Scandinavian journal of psychology*, 42(4), 313-319.
61. Sternberg, R. J. (2003): *Wisdom, intelligence, and creativity synthesized*: Cambridge University Press.
62. Thorndike, E. L. (1920): *Intelligence and its uses*. Harper's magazine.
63. VandenBos, G. R. (2015): *APA dictionary of psychology*. second edition. Washington, DC. American Psychological Association.